

لمحة تاريخية موجزة عن البحث التربوي

HISTORICAL OVERVIEW OF EDUCATIONAL RESEARCH

1

Research designs in special education

المحاضرة -1-

تصميم البحث في التربية الخاصة

بدايات البحث التربوي

- Galton (1973) – individual differences – الفروق الفردية هو بحث معلمي يعتمد على الاحصاءات
- Thornidike في الربع الاول من القرن العشرين بمقولته الشهيره ”ماهو موجود على الاطلاق موجود بنسبة“ اثر على البحث باستخدام المنهج العلمي و البيانات الكمية كما ان ابحاثه حول اختبار التحصيل الاكاديمي كانت معلمية بعيدة عن الفصل الدراسي و المدرسة
- B.F. Skinner استمر باستخدام طرق البحث النفسية في بحث الظواهر التربوية ، لكنه على الأقل لم يعتمد على المعامل و انما على البيئات الطبيعية للتعلم داخل الفصول. فاشتهر ببحوثه المرتبطة بالمشيرات ، الاستجابات و المعززات.

بدايات البحث التربوي

- Jan Piaget ابحاثة ما بين 1869 و 1980 رغم ان اساسها بيولوجي و منطقي اكثر من كونها نفسي الا أنها من خلال تقسيم النمو العقلي إلى مراحل اثرت على التربية من حيث تصميم المناهج و تدريس المفاهيم المعقدة حسب استعداد الاطفال
- أبحاث Bruner أيضا اثرت في الميدان التربوي و في تطوير المناهج حيث اكد على ان الاطفال يمكن ان يتعلموا المعرفة إذا استندت على المفاهيم الاساسية و بنيت عليها و اذا قدمت بأسلوب بسيط و يتناسب مع امكانياتهم
- Vygotsky درس التفكير ، اللغة و التفاعل الاجتماعي للمتعلمين حيث اكد على وجود منطقة يمكن فيها البناء على المعرفة الموجودة (zone of proximal development)

بدايات البحث التربوي

- Guilford 1967 في مصفوفة البنية العقلية و الفرق بين التفكير التقاربي و التباعدي
- و Gardner's 1983 theory of multiple intelligences او ما يعرف بالذكاءات المتعددة رغم انها ناتجة عن بحوث تربوية ولها تطبيقاتها في الميدان التربوي إلا ان جميعها اسسها النظرية غير معروفة فهل كانت فروض بحثية او الهامات ابداعية أو نتاج بيانات ابحاث سابقة

مفهوم البحث التربوي

○ اشترك كثير من الباحثين امثال Gay 1981; Nisbet and Entwistle 1970; Ary *et.al.* 1985

في تعريف البحث التربوي بأنه دراسة الظواهر والمشكلات التربوية باستخدام المنهج العلمي وطرق البحث العلمي و الكمي.

ماالعيب في ذلك ؟

ناقشي العيوب و قارني بين البحث العلمي و البحث التربوي ؟

مفهوم البحث التربوي

- لا يوجد طريقة واحدة للبحث العلمي و انما عدة طرق.
- البحث العلمي يعتمد على الفروض وبالتالي يحتاج إلى ضبط المتغيرات ولكن بالنظر إلى الابحاث العلمية ليست جميعها كذلك ، اينستين مثلا لم يضبط متغير طوال حياته
- الخلط بين الاساليب الكمية في البحث و البحث العلمي فالاثنين ليسا مترادفان
- البحث التربوي يتعامل مع الناس يصبح اكثر فاعلية عندما يتشارك الباحث مع المعلمين و المختصين التربويين (Watson's, 1953)

مفهوم البحث التربوي مرتبط بالأساليب المنهجية

- (1984) Stenhouse عرف البحث التربوي :
- النشاط المنهجي الموجه نحو تزويدنا بالمعرفة او الاضافة لفهم معرفة موجودة تهدف لتطوير التربية
- (1986) Best and Kahn عرفا البحث التربوي على انه :
التحليل والتسجيل المنهجي و الموضوعي للملاحظات المنظمة التي تقود إلى تطوير تعميمات ، نظريات ، مسلمات تنتج التنبؤ و التحكم بالاحداث
- (1978) Mouly أيضا اعتبر البحث التربوي العملية التي تؤدي إلى الحصول على الحلول لمشكلات من خلال المنهجية المخططة في جمع البيانات تحليلها و تفسيرها. وهو يعتبر الوسيلة الالهة لتطوير المعرفة وتنمية التطور و تمكين الانسان من التواصل مع بيئته بفاعلية لتحقيق الاهداف و حل المشكلات.

مفهوم البحث التربوي مرتبط بالأساليب المنهجية

○ Peters and White (1969) أيضا استخدموا مصطلح المنهجية في تعريف البحث التربوي على أنه البحث المنهجي المستمر والمصمم لتزويدنا بالمعرفة الجديدة لإنشاء حالات عقلية تحوي عمق و سعة في الفهم

○ ناقشي في هذه الحالة ما المقصود بالمنهجية ؟
كيف يمكن ان يكون البحث منهجي من وجهة نظرك ؟

نشاط -1

○ ماهي تعليقاتك على مفهوم البحث التربوي؟

○ لخصي مفهوم البحث التربوي؟

ماهو البحث التربوي؟

○ هل هو بحث حول التربية او بحث من اجل التربية؟

○ ماهي عناصر البحث التربوي؟

قائمة المراجع

- Pring (2000) philosophy of educational research ,
London : Continuum
- Wellington (2000) educational research
:contemporary issues and practical issues ,
London : Continuum